

نقاش ساخن حول كتاب أمريكي ينتقد الأمم المتحدة

السبت، 7 مارس 2009

أشار الدكتور سعيد الدقاق، الأمين العام للحزب الوطني بالإسكندرية في ندوة حول كتاب المؤرخ الأمريكي بول كيندى "برلمان الإنسان .. الأمم المتحدة بين الحاضر والمستقبل" الذى ترجمه إلى العربية الدكتور رءوف عباس. ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض مكتبة الإسكندرية الدولية السابع للكتاب إلى أن الهدف الظاهرى من إنشاء الأمم المتحدة كان إحلال الأمن والسلم الدولى، أما الحقيقة فهى أنها تأسست نتيجة إملاءات وشروط وضعتها الدول المنتصرة على الدول المهزومة، إضافة إلى أنها كانت تهدف للحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة أنجزت بعض النجاحات وأخفقت فى أشياء الأخرى، فعلى مستوى حفظ السلام نجد أنها قدمت نموذجاً من النجاح والفشل فى آن واحد، حيث نجحت فى الحيلولة دون وقوع حرب على المستوى العالمى ولكنها فشلت فى منع الحروب الصغيرة بين الدول بعضها البعض.

وأضاف الدقاق الذى أدار الندوة وتحدث فيها الأستاذ حلمى النمنم والدكتور قدرى حفنى كما نقلت عنه صحيفة "اليوم السابع" المصرية: "فى مجال السياسة نحن نضع علامات استفهام حول دور الأمم المتحدة فى عملية السلام التى أصبحت لغزاً يحير العالم أجمع، فالسياسة أصبحت حكراً على الولايات المتحدة المتصرف الأول والأوحد فى سياسات العالم ودفع وإيقاف عملية السلام كما أن السلام الدولى أصبح صنعة الولايات المتحدة على الرغم من المحاولات التى قامت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى بعض الأمور، مثل استشارة محكمة العدل الدولية حول شرعية الجدار العازل الإسرائيلى".

من جهه أخرى، رصد الدكتور قدرى حفنى الجدل الذى أثاره كتاب "برلمان الإنسان .. الأمم المتحدة بين الحاضر والمستقبل" من خلال وقفة حول الجدل الذى دار بين المؤلف والمترجم.

وأشار إلى أن المؤلف يرصد الجدل الذى وقع بين المؤلف فى الكتاب والمترجم فى الهوامش، فالمؤلف تحدث عن العلاقة بين مصر وإسرائيل واصفاً حرب 1973 بالعمل الطائش الذى وضع العالم فى أزمة، فعلق رءوف عباس قائلاً إن الكاتب يتحيز لإسرائيل حيث إن تحرير الوطن والأرض ليس عملاً طائشاً. كما تحدث المؤلف عن الصراع السياسى فى السودان، فقال إن النظام الإسلامى الحاكم فى الشمال قام بحرب إبادة ضد القبائل المسيحية والوثنية فى الجنوب، فعلق المترجم قائلاً إن المؤلف حول النزاع السياسى إلى تعصب عرقى دينى وهو ليس كما وصفه.

من جانبه أشار حلمى النمنم إلى أن بول كيندى مؤرخ له خبرة كبيرة، حيث عمل مستشاراً للرئيس الأمريكى السابق بيل كلينتون والأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور يوسف بطرس غالى، مما أعطى له ثقلاً سياسياً وتاريخياً عالياً، إلا أنه انتقد الكثير من البصيرة فى كتاباته على المستوى العربى.

http://us.moheet.com/show_news.aspx?nid=230175&pg=8